إسرائيل/الأراضي المحتلة : جنين -
منع دخول خبير الطب الشرعي التابع لمنظمة العفو الدولية:
بحث اتخاذ إجراء قانوني

منع ديريك باوندر، أستاذ الطب الشرعي في جامعة داندي وهو في بعثة حالياً مع موظفي منظمة العفو الدولية، من دخول مخيم جنين للاجئين ومستشفى جنين الحكومية.

وقد سعى البروفيسور باوندر، وهو الطبيب الشرعي الوحيد في المنطقة في الوقت الراهن، إلى دخول المخيم من أجل الشروع في تجميع الأدلة الأساسية بشأن مصير هؤلاء الذين لقوا حتفهم في جنين.

لقد توجه وفد منظمة العفو الدولية إلى جنين بسبب ما ورد من أنباء تفيد بأن ثمة كارثة إنسانية لحقوق الإنسان تقع في المخيم مع وجود آلاف الأشخاص لايزالون محصورين دون طعام أو ماء في منطقة سويت بالأرض مع تناثر الحطام والجثث المتحللة في كل مكان.

وقال البروفيسور باوندر: "هناك مهمتان عاجلتان: المهمة الأولي وهي المهمة الإنسانية لتجميع الأدلة للتعرف على هوية الموتى من أجل تسليم الجثث إلى أهلها. والمهمة الثانية هي الحصول على أدلة شرعية بشأن أسباب وظروف الوفاة مما سيوضح ماذا حدث في مخيم جنين". "يقضي كل من قانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الإنساني بإجراء تحقيقات شرعية في هذا الصدد. ورفض السماح لنا بإجراء أو حتى مساعدة الآخرين في إجراء مثل هذه التحقيقات أمر بالغ الخطورة، ويثير الشكوك حول دوافع السلطات من وراء ذلك".

ولا يتوافر إلا العدد الصغير من خبراء الطب الشرعي في إسرائيل وبين الفلسطينيين، ولا يتوافر أحد منهم في جنين أو في المخيم، وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق من أنه كلما طالت مدة تحلل الجثث، كلما قل فرصة توافر الأدلة القاطعة والموضوعية بشأن هؤلاء الأشخاص الذين لقوا حتفهم.

وتبحث منظمة العفو الدولية مع منظمات أخرى، من بينها العادلة، المركز القانوني للأقلية العربية في إسرائيل، مسألة اتخاذ إجراء قانوني في إسرائيل لضمان السماح بدخول مخيم جنين ومستشفى جنين. كما تستنكر منظمة العفو الدولية رفض السلطات الإسرائيلية السماح بتقديم المساعدات اللازمة للمخيم للتعامل مع الناجين، بما فيهم الكثير ممن لايزالون محصورين بين انقاض البيوت المهدمة.